[110] رفعه قال: يأتي على الناس زمان تكون العافية فيه عشرة أجزاء تسعة منها في اعتزال الناس، وواحدة في الصمت (1). 8 - ثو: ابن الوليد، عن محمد بن يحيى، عن الاشعري، عن ابن معروف مثله (2). [9 - مص:] قال الصادق عليه السلام: صاحب العزلة متحصن بحصن ا ومحترس بحراسته، فيا طوبى لمن تفرد به سرا وعلانية، وهو يحتاج إلى عشرة خصال: علم الحق والباطل، وتحبب الفقر، واختيار الشدة والزهد، واغتنام الخلوة، والنظر في العواقب، ورؤية التقصير في العبادة، مع بذل المجهود، وترك العجب، وكثرة الذكر بلا غفلة، فان الغفلة مصطاد الشيطان، ورأس كل بلية وسبب كل حجاب، وخلوة البيت عما لا يحتاج إليه في الوقت. قال عيسى بن مريم عليهما السلام: اخزن لسانك لعمارة قلبك، وليسعك بيتك وفر من الرياء وفضول معاشك، وابك على خطيئتك، وفر من الناس فرارك من الاسد والافعى، فانهم كانوا دواء فصاروا اليوم داء، ثم الق ا متى شئت. قال ربيع بن خثيم: إن استطعت أن تكون في موضع لا تعرف ولا تعرف فافعل. وفي العزلة صيانة الجوارح، وفراغ القلب، وسلامة العيش، وكسر سلاح الشيطان، والمجانبة به من كل سوء، وراحة الوقت، وما من نبي ولا وصي إلا واختار العزلة في زمانه، إما في ابتدائه وإما في انتهائه (3). 10 - ين: الجوهري، عن صفوان الجمال، عن المفضل قال: سمعت أبا عبد ا عليه السلام يقول: طوبى لعبد نوومة عرف الناس قبل معرفتهم به. 11 - الدرة الباهرة وعدة الداعي: قال أبو محمد عليه السلام: من آنس با استوحش من الناس.

---

(1) الخصال ج 2 ص 54.

(2) ثواب الاعمال ص 162. (3) مصباح الشريعة 18 و 19.